التعليم في العراق إبان العهد الملكي

أ.م.د. احمد فكاك البدراني
قسم السياسة
كلية العلوم السياسية / جامعة الموصل

تاريخ تسليم البحث: ٢٠١٢/٢/٢٣ ؛ تاريخ قبول النشر: ٢٠١٢/٥/١٧

ملخص البحث:

منذ سقوط بغداد على يد المغول عام ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م، لم تستقر أوضاع العراق السياسية والاقتصادية والاجتماعية، حيث باتت موجات الاحتلال بتعاقب على ارض الرافدين، كان آخرها العهد العثماني الذي استمر لمدة أربعة قرون. فقد حاول الباحث أن يسلط الضوء في المبحث الأول على المدارس البدائية التي تمثلت بالكتاتيب والتي اهتمت بتحفيظ القرآن الكريم للصغار عن طريق التلقين ،ثم المدارس العلمية –الشرعية- والتي أطلق عليها (المدارس) مجازاً، أما المبحث الثاني فقد تناول نشأة المدارس الحديثة الحكومية والأهلية والأجنبية ، وخصص المبحث الثالث لدراسة التعليم المهني والمدارس الثانوية ، وقد اعتمد الباحث على مصادر أولية منها سلنا مات عثمانية ووثائق وزارة الداخلية في العهد الملكي وتقويم العراق لعام ١٩٢٢ وكتب أخرى تعد رائدة في مجالها مثل (أول الطريق)لـصبيحة الشيخ داؤد فضلاً عن عدد من مؤلفات المؤرخين الاكاديميين ومنهم على سبيل المثال لا الحصر أ.د. إبراهيم خليل العلاف ، أ.د. عماد عبد السلام رؤوف ، أ.د. طارق الحمداني فضلاً إلى المذكرات والمقابلات الشخصية .

Education in Iraq during the Royal Reign

Asst. Prof. Dr. Ahmad Fakak Al-Badrany
Department of Political
College of Political Science / Mosul University

Abstract:

Since the fall of Baghdad in 1258 on the hands of the Mongols, the political, economic, and social conditions in Iraq were unstable. It deteriorated during the Ottoman reign, particularly in the nineteenth century. Education development signs did not appear and Iraq remained underdeveloped and dependent on the primitive study methods

represented by the popular Mullahs schools in mosques that taught little boys the Glorious Qur'an. This condition changed during the national reign (1921–1958) as the government adopted the process of building governmental schools encouraging people to get education, which was not only dedicated for males but also for females, in addition to the spread of vocational and secondary education.

However, the weakness pointed out on education during the royal reign is the spread of the foreign schools which were interested in the sects' children causing variance in education. The researcher presented many tables showing with figures educational development across the years.

المقدمة:

منذ سقوط بغداد على يد المغول عام ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م، لم تستقر أوضاع العراق السياسية والاقتصادية والاجتماعية، حيث باتت موجات الاحتلال بتعاقب على ارض الرافدين، كان آخرها العهد العثماني الذي استمر لمدة أربعة قرون وعلى الرغم من طول المدة التي حكم فيها العثمانيون العراق منذ ١٥٣٤-١٩١٨ إلا انه لم يشهد أي إصلاحات حتى مجيء مدحت باشا لولاية بغداد ١٨٦٩-١٨٧٢، حيث ظل التخلف والفوضى مخيمان عليه في مختلف جوانب الحياة الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية[١] ولم يكن في الجانب التعليمي سوى المدارس الدينية التقليدية ذات الطابع التلقيني وعلى الرغم من أهمية التربية الدينية إلا أنها اقتصرت على جوانب معينة ولم تتوسع لتشمل العلوم الإنسانية والعلمية الأخرى خشية الوقوع في المحذور[٢] ولهذا ظل التعليم شعبيا بسيطا مكتفيا بالكتاتيب وبعض المدارس الدينية ولم تنشأ مؤسسات تعليمية حديثة إلى ما بعد منتصف القرن التاسع عشر[٣] أما الذين لا يرغبون في الدراسة على الكتاتيب ويرغبون في إكمال تحصيلهم الدراسي فعليهم الذهاب إلى الأستانة[٤]، التي كانت تبعد كثيراً عن مركز الولايات العراقية الثلاث (الموصل،بغداد ،البصرة)، فضلا عن عدم استطاعة عامة الناس الوصول إلى مراكز التعليم المحدودة جداً لتردي أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية من جهة ومن جهة أخرى كان التعليم حكراً على فئة من أبناء المجتمع تمثلت بشيوخ العشائر والإقطاع وكبار موظفي الدولة وضباطها والمتنفذين.

المبحث الأول

أولا:الكتاتيب

طريقة لتدريس الطلبة القرآن الكريم، عن طريق التكرار المستمر الذي يؤدي إلى الحفظ، وغالبا ما يتعلم التلاميذ قراءة القرآن فقط دون الكتب الأخرى ودون تعلم الكتابة، وكان هذا النمط شائعا في أرياف العراق فلم يكن المعلم (الملا) يجيد الكتابة وهكذا يبقى تلاميذه، أما في المدن فكانت الكتاتيب تعوض عن الدراسة الابتدائية إذ يمكن أن يقبل التلميذ في المدارس الثانوية بعد ختم القرآن وتعلم الكتابة على الملا[٥] وكانت طريقة تعليم الكتابة هي تعليمهم رسم الحرف بواسطة أدواتهم (الحبر والريشة)[٦] ومتابعتهم للملا وللخليفة[٧] إثناء جلوسهم أمامه[٨] وكان الملا يتقاضى أجره نقدا داخل المدن أما في الأرياف فيكون(وزنة من الحنطة او الشعير) مقابل ختم الجزء الواحد من القرآن الكريم أو أكثر[٩] وكان للملا صلاحيات قاسية في أنواع العقوبات للطلبة المهملين وغير المتابعين استمدت هذه الصلاحيات من أولياء أمور الطلبة وبعد تأسيس الحكم الوطني في عام ١٩٢١ أخضعت وزارة المعارف الكتاتيب لرقابتها وحددت شروط لاستحصال إجازة التدريس[١٠] ولم يقتصر التدريس على الصبيان وإنما درست الفتيات على الملاية أيضا[١١] وكان للطوائف مدارس دينية على غرار مدارس الكتاتيب الإسلامية تهتم بهم وبشؤونهم وطقوسهم الدينية[١٢] وكانت مدارس اليهود تعلم أبناءها اللغة العبرية ولغات أخرى[١٣]، أما النصارى فكان أكثر المعلمين قساوسة ورهبان، كانوا يبثون الفكرة الدينية المسيحية فيدرسون أبناءهم تاريخ روما واللغة السريانية وغيرها[١٤] وعلى الرغم من عدم وجود إحصائية دقيقة لعدد الكتاتيب في مدن وأرياف العراق إلا أنها لابد أن تكون كثيرة نظراً لقلة المدارس فقد ضمن عددها بـ(٤٠٠)أواخر العهد العثماني[١٥].

ثانياً: المدارس

يطلق اسم المدارس على المدارس الدينية وتسمى أيضا المدارس العلمية وذلك لتدريس العلوم الدينية مثل علم الفقه وعلوم اللغة كالصرف والنحو والعروض وتدرس علوم الحديث كالجرح والتعديل والرواة[١٦] على شكل حلقات دراسية داخل الجوامع والمساجد حول المعلم الشيخ الذي يحمل إجازة بالتدريس من المدرسين (المشايخ) السابقين، وكان الولاة والتجار يتنافسون على إنشائها ويقومون بالصرف على المدرسين ويوفرون ما يحتاجونه من قرطاس وغيره، بدافع الإخلاص للدين أولا ثم الوجاهة بين الناس ثانياً[١٧] أما ما يخص المناهج وطرق التدريس فلم يكن هناك أي تحديد بل كان لكل مدرس منهجه وأسلوبه الخاصين[١٨] وقد انتشرت المدارس الدينية في كل أنحاء العراق ففي بغداد كانت الدراسة في المساجد مثل مسجد الاحمدية (المدرسة الاحمدية) وكانت المدرسة تدار من قبل الملا احمد ، وكان التعليم في هذه المدرسة على مستوى عالي من الرقي لمراعاتها التقاليد الاجتماعية والدينية وكانت مدرسة

أخرى في جامع عادلة خاتون[١٩] وانتشرت المدارس الدينية في البصرة[٢٠] كما أن الحوزة العلمية عملت على إعداد المدرسين،فقد انتشرت المدارس الدينية في عموم النجف[٢١] أما في الموصل فقد أسست مدارس عديدة وكثيرة ويعود تاريخها إلى عام (١٦٥٠) حيث كانت المدرسة التوشية قائمة وكان يدرس فيها نورالدين عثمان العمري وكذلك المدرسة الجرجسية[٢٢] ولعل أفضل ما قدمته هذه المدارس هو حفظها للغة العربية ونقلها جيلا عن جيل وسط الأعاجم الذين جثموا على صدر العراق منذ ١٢٥٨م-١٩١٤[٢٣] – وقد استمرت هذه المدارس وتوسعت حتى يذهب بعض الباحثين إلى القول أن كل جامع أو مسجد أو بيت معروف كان مدرسة دينية[٢٤] وقد خرجت هذه المدارس مدرسين وقضاة وخطباء ونواب[٢٥] ووزراء[٢٦] ، وقد أفادت المدارس الرسمية فيما بعد من خدماتهم وعملهم ومن مشاهير الذين درسَوا في عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين ، الشيخ محمد ألرضواني ١٨٥٣-١٩٤٢[٢٧] والشيخ احمد الجوادي[٢٨] ١٨٦٧-١٩٥٨ والشيخ فائق الدبوني[٢٩] ١٨٨٩-١٩٦١ والشيخ عبد الله النعمة ١٨٧٤-١٩٥٠ والشيخ عثمان الديوه جي[٣٠] ١٨٦٨-١٩٤١ والشيخ عبد الله الحسو ١٨٩٠-١٩٦٠ والشيخ محمد حبيب العبيدي[٣١] ١٨٨٠-١٩٦٠والشيخ عثمان بن محمد عبيد الجبوري ١٩٠٩-١٩٨٤[٣٢] والشيخ محمد رشيد الخطيب والحاج بشير الصقال الذي انتخب نائباً عن الموصل سنة ١٩٣٧ في البرلمان العراقي وقد شارك في تأسيس جمعية الشبان المسلمين فرع الموصل، كما شارك في تأسيس جمعية الهداية الإسلامية وجمعية البر الإسلامية وانتخب كاتما للسر في جميعها[٣٣].

وكان البعض ينتقل بين مدن العراق مثل محمود عبد الله الملاح، الذي انتقل من الموصل إلى بغداد وعمل على كتابة المقالات في الصحف ثم انتخب نائباً عن الموصل سنة ١٩٣٨[٣٤].

المبحث الثاني:
نشأة المدارس الحديثة:

حاول العثمانيون بعد ١٩٠٠ تطوير المدارس الرشيدية من اجل تهيئة الموظفين لدوائر الحكومة وقد ارتفع عددها في الموصل من ٦-١٤، وفي بغداد ١٩[٣٥]، وأسست مدارس عديدة في العراق بعد الانقلاب العثماني الدستوري في ٢٣/تموز/١٩٠٨، وقد حاول جماعة الاتحاديين استغلال هذه المدارس لنشر افكارهم ومبادئهم السياسية المستندة إلى شعارات الحرية والعدالة والمساواة[٣٦]. وإبان الاحتلال البريطاني للعراق ١٩١٤ كانت الفكرة القومية هي التي تسيطر على مناهج التعليم في العراق وقد استمرت هذه النشاطات السياسية حتى احتلال بريطانيا للموصل في ١٩١٨[٣٧].

المدارس الابتدائية الحكومية:

منذ مطلع القرن العشرين والتعليم الابتدائي في توسع كبير، إلا أن نقص عدد المعلمين كان يمثل عائقاً كبيراً، وكان الكثير من المدارس تدار من قبل معلم واحد فقط[٣٨] مما يربك العملية التعليمية لتعدد الصفوف واختلاف دروس المراحل المختلفة[٣٩]، وفي عهد الاتحاديين زاد عدد المدارس الابتدائية وزاد الاهتمام بها ومحاولة فهم نشر افكارهم عينوا لها معلمين من أعضاء (الاتحاد والترقي) وقد توسعت هذه المدارس في مختلف أنحاء العراق حتى وصل عددها في الموصل لوحدها (٣٠) مدرسة[٤٠]، وكان الطالب الذي يجتاز الامتحان في المدارس الابتدائية يمكنه الدوام في المدارس (الرشيدية) وقد فتحت أول مدرسة رشيدية في بغداد أيام مدحت باشا عام ١٨٧٠ بهدف إعداد طلاب أتراك في اللسان والاتجاه[٤١].

التعليم في العهد الملكي:

وبعد تأسيس الحكومة الوطنية وتشكيل وزارة المعارف التي تكونت من وزيرومعاون ومستشاره، ودائرة للتفتيش وديوان للتحريرات والمحاسبة، وكانت مناطق المعارف تقسم الى اربع مناطق (الاولى) منطقة بغداد وتشمل بغداد وديالى والكوت و لواء الدليم (الانبار) والحلة وكربلاء والديوانية، (الثانية) منطقة البصرة وتشمل لواء البصرة والمنتفك والعمارة، (الثالثة) منطقة الموصل، وتشمل لواء الموصل وتوابعه وهي العمادية ودهوك و زاخو وتلعفر وسنجار وتكريت وعقرة، (الرابعة) منطقة كركوك وتشمل لواء كركوك واربيل. دائرة التفتيش، وقد قسم المفتشون إلى قسمين (الأول) المفتشون العامون المرتبطون بالوزارة مباشرة، (الثاني) مفتشوا المناطق المربوطون بمديريات المعارف[٤٢]ومدة الدراسة الابتدائية ست سنوات مقسمة إلى دورتين الأولى أربع سنوات والثانية سنتان[٤٣].

المبحث الثالث :(**مدارس الطوائف**):

المدارس الأهلية والأجنبية:

هي المدارس التي أنشاها أفراد أو مؤسسات أهلية وأجنبية مثل المدرسة الجعفرية المعروفة بـ(مكتب الترقي الجعفري العثماني)[٤٤] وقد أفاد غير المسلمين من هذه المدارس غير الرسمية، وقد أسستها واهتمت بها مختلف الطوائف لتكون على غرار (الكتاتيب) عند المسلمين[٤٥]، وتقوم الطوائف بإدارتها والصرف عليها، وقد منحت الدولة العثمانية امتيازات للدول الأجنبية، استغلتها الإرساليات التبشيرية[٤٦] لغرض نشر أفكارها فقامت بتأسيس مدارس دينية في مختلف إرجاء الدولة العثمانية.

المدارس اليهودية:

يعد اليهود أقلية دينية مهمة، فقد أدت دوراً بارزاً طيلة تاريخ العراق منذ العهد البابلي وحتى هجرة اليهود الكبيرة في بدايات ١٩٥٠[٤٧]، فقد عاشوا بحرية تامة في كل أنحاء العراق حيث وجدوا سواء في أحيائهم ام بين المسلمين، وقد استطاعوا ان يستغلوا المساعدات الخارجية وان يؤسسوا مدارس خاصة بهم وخصوصاً بواسطة جمعية الاليانس[٤٨]، وكذلك الجمعية اليهودية الانكليزية في لندن. ففي سنة ١٨٦٥ أسست جمعية الاتحاد الاسرائيلي مدرسة ببغداد، وجعلت مناهجها على غرار المدارس الابتدائية الأوربية وأضيفت اليها تعليم اللغات الانكليزية والفرنسية والعبرية والتركية والتاريخ والجغرافية والحساب والطبيعيات والكيماء، وقد شيد بناءها البرت داود ساسون سنة ١٨٧٤، وقد اوقف لها اثرياء اليهود بعض ممتلكاتهم[٤٩]. وفي عام ١٩١٢ نشطت حركة التعليم عند اليهود فأسسوا عدداً من المدارس لمراحل مختلفة منها:

المدارس اليهودية في بغداد[٥٠] في بداية القرن العشرين

ت	المدرسة	المؤسس	سنة التأسيس	جنس الطلبة	عدد الطلاب/ سنة
١	لورة خضوري	ايلي خضوري	١٨٩٣	طالبات[٥١]	١٣١/ ١٨٩٩
٢	رفقة روفائيل	رفقة روفائيل	١٩٠٢	طلاب	٢٥٥/ ١٩١٠
٣	الفان	مناحيم دانيال	-	طلاب	٢٤٨/ ١٩١٠
٤	الوطن	دراسة مسائية	١٩١١	طلاب	
٥	هارون صالح	هارون صالح	الدراسة فيها مختلطة/ طلاب + طالبات		
٦	الدراش	مجموعة ٣٠ مدرسة	١٩١٢	طلاب	٢٧٠٠/ ١٩١٣
٧	التعاون الموسوية	الياشحمون	١٩٠٩	طالبات	١٨٠/ ١٩١٣
٨	مدرسة الاطفال	(مختلطة)	١٩١٢	مختلطة	٣٠٠/ ١٩١٣

مدارس الاليانس في العراق[٥٢]

ت	اللواء او القضاء	سنة الافتتاح	عدد الطلاب/ سنة
١	البصرة	١٩٠٣	٢٨٥/ ١٩١٠
٢	الحلة	١٩٠٧	١٧٥/ ١٩١٠
٣	الموصل	١٩٠٧	٢٠٤/ ١٩١٠
٤	العمارة	١٩١٠	١٧٨/ ١٩١٠
٥	خانقين	١٩١٣	٧٠/ ١٩١٣

المدارس اليهودية بعد قيام الدولة العراقية:

سعت الحكومة العراقية الى اتباع سياسة تعليمية تهدف الى الغاء الفوارق بين الاقليات من اجل تحقيق الوحدة الوطنية، فكانت المدارس الحكومية تقبل الطلبة من مختلف الاديان والقوميات، وقد زاد عدد المقبولين من اليهود في المدارس الحكومية واقصرت التعليم بالعبرية على الدروس الدينية، كما سعت الى تعيين معلمين من غير اليهود في المدارس اليهودية، وساهمت في تقديم الاعانات الى المدارس اليهودية الطائفية. ومن هذه المدارس[٥٣]:

ت	اسم المدرسة	التأسيس	المؤسس	الجنس	عدد الطلبة/ السنة	الملاحظات
١	الوطنية	١٩٢٢	أوقاف لجنة المستشفيات	ذكور	١٩٤٩/٥٤٨	ابتدائي + روضة
٢	راحيل شحمون	١٩٢٣	ايليا شحمون	اناث	١٩٤٩ /٦٦٩	ابتدائي
٣	شماش	١٩٢٨	يعقوب شلومو شماش	مختلط	ابتدائي واعدادي وثانوي عام	
٤	مسعودة سلمان	١٩٣٠	مسعودة سلمان	ذكور	١٩٤٩/٣٩٣	ابتدائي
٥	منشي صالح	١٩٣٥	منشي صالح شلمو داود	ذكور	١٩٤٩/١١٧٧	ابتدائي

المدارس التي تعتمد على واردات أوقافها الخاصة

ت	اسم المدرسة	التأسيس	المؤسس	الجنس	عدد الطلبة/ السنة	الملاحظات
١	رفقه نورائيل	١٩٠٢	تابع البرت داؤد ساسون	ذكور	١٩٤٩/٣٥٤	ابتدائي + روضة
٢	نعوم وطوبة نورائيل	١٩٢٤	تابع البرت داؤد ساسون	اناث	١٩٤٩/٣٦٦	
٣	مناحيم صالح دانيال	١٩٢٥	مناحيم صالح دانيال	ذكور	١٩٤٩/٤٦٠	ابتدائي + روضة

احصائيات بعدد الطلبة اليهود منذ بداية القرن العشرين:

بلغ عدد الطلاب اليهود عام ١٩١٠ حسب احصاء ادارات جمعية الاتحاد الاســرائيلي ٢٧١٩ طالباً موزعين كالاتي:

المدينة	جنس المدرسة	مجموع التلاميذ
بغداد	ذكور	٩٤٥
بغداد	اناث	٤٢٩
بغداد	مدرسة نورائيل	٢٥٥
بغداد	مدرسة اطفال نياحم	٢٤٨
البصرة	ذكور	٢٨٥
الموصل	ذكور	٢٠٤
الحلة	ذكور	١٧٥
العمارة	ذكور	١٧٨

اما في فترة ١٩٢٠-١٩٢١ فقد بلغ عدد الطلاب اليهود حسب إحصاء لجنة المشاركة كالآتي:

المدرسة	ذكور	إناث	مجموع عدد الطلبة
البرت ساسون	٥٦٠	--	٥٦٠
لورة خضوري+مدرسة أطفال		١٠٧١	١٠٧١
رفقة نورائيل	٣٢٧	--	٣٢٧
هارون صالح	٣٢٤	١٣٥	٤٥٩
غان	١٠٠	٢٧٥	٣٧٥
تعاون	٤١٩	--	٤١٩
مدارش	٢٣٠٠	--	٢٣٠٠

وقد بلغ عدد الطلاب اليهود حسب تقرير وزارة المعارف عن سنتي ١٩٢١-١٩٢٢ في المدارس الابتدائية الرسمية والأهلية في العراق كما يأتي:

نوع المدارس	١٩٢١	١٩٢٢	١٩٢٥	١٩٣٠
المدارس الأهلية	٣٨٨٨	٣٨٥٣	٦٢١٠	٧١٨٢
المدارس الرسمية	٤٢٨	٥٩٢		
المجموع	٤٣١٦	٤٤٤٥		

وكانت نسبة الذين يدفعون أجور ٤٤% أما ٥٦% وهم المعفون من الدفع الذين يمثلون الفقراء أو أي أسباب أخرى، وللطائفة اليهودية عدا المدارس المشار إليها مدارس ومؤسسات تهذيبية خصوصية للذكور والاناث يبلغ عددها ١٨٤٥.

المدارس اليهودية وسيلة للدعاية الصهيونية :

وقد شكلت المدارس اليهودية في العراق، احد اخطر الوسائل الدعائية لنشر الفكر الصهيوني حيث ساعدت على تنمية الانطباعات الصهيونية في الاجيال الناشئة خلال المراحل الدراسية في العشرينيات وما تلاها[٥٤] وخصوصا ان الحكام العسكريين البريطانيين في العراق عملوا على اقامة المحافل الماسونية[٥٥] وضمان الحماية لليهود العراقيين والاخذ بايديهم لتبؤ مراكز مهمة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية وفي دوائر الدولة ومؤسساتها التشريعية[٥٦] كما ساعدوهم على اقامة تنظيمات صهيونية داخل المدارس اليهودية وخارجها وقد بدأ البريطانيون منذ السنوات الأولى للاحتلال ، كما تشير الوثائق الرسمية[٥٧] إلى إقامة أول محفل ماسوني في العراق في البصرة بتاريخ الثاني من شباط سنة١٩١٨، وكان يسمى (لوج مابين النهرين) ويحمل رقم (٣٨٢٠) وقد أسسه مجموعة من الضباط والموظفين البريطانيين الذين دخلوا مع الاحتلال. وقد بدأ المتعلمون والمثقفون اليهود بفتح النوادي والجمعيات لغرض الترويج للفكر الصهيوني فقد سمحت سلطات الاحتلال في الخامس من تموز عام١٩٢٠ لمجموعة من اليهود العراقيين بتأسيس الجمعية الأدبية العبرية برئاسة (سلمان حيا) الذي كان يعمل ضابطاً في الشرطة البريطانية وقد تطورت حتى أصبحت مركزاً للنشاط الصهيوني تحت شعار الأدب العبري[٥٨] وتأسست في البصرة في آذار ١٩٢٢ الجمعية الصهيونية في بلاد ما بين النهرين في البصرة وقد وافقت وزارة الداخلية في ١٣/كانون الثاني/١٩٢٣ على تأسيس جمعية الشبيبة الإسرائيلية[٥٩] وفي الموصل تأسست الجمعية

الخيرية الإسرائيلية برئاسة حي داؤد شلم[٦٠] وتأسست جمعية أبناء يهودا في اربيل وأخرى في خانقين وأخرى في العمارة[٦١].

المدارس المسيحية:

المدارس المسيحية مرتبطة بالإرساليات التبشيرية، ويعود تاريخ هذه الإرساليات إلى بدايات القرن السابع عشر وحتى بدايات القرن التاسع عشر[٦٢]، وأقدم الإرساليات التي قام بها الكاثوليك وتمثلت الإرساليات الآباء الكشيون[٦٣] عام ١٦٢٦م والآباء الكرمليون[٦٤] عام ١٧٢١م والآباء الدومنيكان عام ١٧٥٠م[٦٥]، وكانت متمثلة بالطبيبين الايطاليين المبشرين (فرانسيسكو ترورياني، والأب دومنيكو كوديلنبشيني) وكانت هذه البعثات التبشيرية تهدف إلى نشر المذهب الكاثوليكي بين صفوف الأقلية المسيحية من أرمن ونساطرة وسريان وكلدان، وقد قدمت خدمات كبيرة من اجل كسب ود الناس وثقتهم مثل إنشاء مستشفى ودور الأيتام وعجزة ومشردين وتأسيس جمعيات ونوادي والعمل على اهداء المطبوعات الدينية والثقافية[٦٦].

وقد أدى المبشرون دوراً كبيراً في تفريق ابناء العراق من خلال احتضانهم لطائفة دون اخرى، ولم يكن للدولة العثمانية أي موقف حازم تجاه هذه الارساليات وربما يعود ضعف موقفها لعدم تدخل الاباء المبشرين في حياة المسلمين[٦٧].

"مدارس المسيحيين في بغداد في العهد العثماني"

ت	اسم المدرسة	المكان	المؤسس	سنة التأسيس	عدد الطلبة/ السنة		عدد المعلمين
١	اللاتين	بغداد	عمانوئيل بايه	١٧٢٨	٣٠٠	١٨٩٦	٥[٦٨]
٢	الاتفاق الشرقي	بغداد	الكلدان السريان	١٨٧٨	١٣	١٨٩٣	٥[٦٩]
٣	الكاثوليك	-	الارمن	-	-	-	-
٤	الكلدان	بغداد	الطائفة	١٨٧٥	٢٤٠	١٩٠٨	١٠[٧٠]
٥	السريان	بغداد	الطائفة	١٨٩٣	٧٠	١٩٠٨	-[٧١]
٦	الارمن	بغداد	الطائفة	١٨٥٣	٩٢٠	١٨٩٩	٦[٧٢]
٧	مدرسة بنات	بغداد	الارمن	١٨٩٢	٧٠	١٩٠٩	راهبات[٧٣]

أما البروتستانت فكان لهم:

١ - مدرسة البرتستانت للبنين تأسست عام ١٨٩٧ وكانت الدراسة (رشيدية) وكانت مناهجها على نمط المناهج الانكليزية وكانت تدرس اللغات العربية والتركية والانكليزية والموسيقى وكان عدد طلابها كما يأتي:[٧٤]

السنة	عدد الطلاب	عدد المعلمين
١٨٩٧	٧٠	٦
١٩٠٠	٤٥	٦
١٩٠٣	٤٠	٦

٢ - مدرسة البروتستانت للبنات : تأسست في بغداد ١٨٩٧ وكانت الدراسة الرشدية وقد درست اللغتين الانكليزية والعربية فضلاً عن تعليم النقش والتطريز والخياطة كان عدد طالباتها سنة ١٨٩٧ -(٣٦)، غير انه انخفض في عام ١٩٠٣ -١٦، وعدد المعلمات ٣[٧٥].

وفي الموصل أسست كل طائفة مدرسة خاصة بها وهي :

١- مدرسة الكلدان الأهلية أسست عام ١٨٦٣ ، أسسها روفائيل مازه جي ، وبعد موته فتحها يوسف عما نؤئيل الثاني بطريك الكلدان[٧٦].

٢- مدرسة السريان ، تأسست عام ١٩١٤

٣- مدرسة اليعاقبة تأسست عام ١٩١٤[٧٧].

أما في أطراف الموصل حيث تنتشر القرى والنواحي المسيحية فقد أسس فيها عدد من المدارس على شكل كتاتيب مثل تلكيف والقوش وباقوفة وغيرها[٧٨] وكان في البصرة أربع مدارس أهلية مسيحية ، اثنتان منها للبنات واثنتان للبنين[٧٩].

وهذا الجدول يوضح توزيع المدارس الابتدائية على عموم العراق عام ١٩٢٢[٨٠]

اللواء	المدارس الرسمية		المدارس الأهلية		المجموع	
	عدد المدارس	عدد التلاميذ	عدد المدارس	عدد التلاميذ	عدد المدارس	عدد التلاميذ
بغداد	١٩	١٩٢٥	٢٣	٦١٢٨	٤٢	٨٠٥٣
الكوت	٥	٤٣٠	--	--	٥	٤٣٠
الرمادي	٥	٥٤٥	--	--	٥	٥٤٥

ديالى	٩	٦٧٥	--	--	٩	٦٧٥
الحلة	٩	٧٦٨	--	--	٩	٧٦٨
كربلاء	٤	٣٤٨	٤	٣٠٠	٨	٦٤٨
البصرة	١٠	١٣٢٢	١٠	١٤٦٣	٢٠	٢٧٨٥
العمارة	٧	٧٣٣	٢	٣٧٢	٩	١١٠٥
المنتفك	٥	٦٥٨	٠	٠	٥	٦٥٨
الموصل	٦٣	٦٥٧٦	٤	٣٧٨	٦٧	٦٩٥٤
اربيل	٥	٥١٤	٠	٠	٥	٥١٤
كركوك	١٠	٨٤٦	٠	٠	١٠	٨٤٦
سليمانية	٤	٤٠٦	٠	٠	٤	٤٠٦

ويمكن توزيع عدد التلاميذ على الصفوف في سنتي ١٩٢١ -١٩٢٢[٨١]

الصف	سنة١٩٢٢	سنة١٩٢١
الأول الأولى	٨٢٢٦	٤١٣٩
الثاني الأولى	٣٤٦٦	١٩٨٢
الأول الابتدائي	٢١٦٠	١٠٣٣
الثاني الابتدائي	١١٠٤	٥٨٨
الثالث الابتدائي	٥٤٤	٣٦٣
الرابع الابتدائي	٢٤٦	١٢٢
المجموع	١٥٧٤٦	٨٢٢٧

إحصاء عام عن المدارس الابتدائية الرسمية[٨٢]

العدد	الرسمية		الأهلية		المجموع	
	١٩٢٢	١٩٢١	١٩٢٢	١٩٢١	١٩٢٢	١٩٢١
عدد المدارس	١٥٦	٩٣	٩٣	٦٥	٢٤٩	١٥٨
عدد المدرسين	٧٢١	٤٩٥	٤١٥	٤١٧	١١٣٦	٩١٢
عدد التلاميذ	١٥٧٤٦	٨١٨٩	٨٦٤١	١٠١١٧	٢٤٣٨٧	١٨٣٠٦

توزيع التلاميذ في المدارس حسب الأديان[٨٣]

الدين	الرسمية		الأهلية		المجموع	
	١٩٢٢	١٩٢١	١٩٢٢	١٩٢١	١٩٢٢	١٩٢١
مسلم	١٠٥٩٩	٦٧٨٣	١٦٠٨	١١٥٥	١٢٢٠٧	٧٩٣٨
مسيحي	٤٣٨٥	١٠٨	٣١٨٠	٥٠٧٩	٧٥٦٥	٥١٨٧
يهودي	٥٩٢	٤٢٨	٣٨٥٣	٣٨٨٨	٤٤٤٥	٨٣١٦
صابئي	١٦٨	٥٦	--	--	١٦٨	٥٦
يزيدي	--	٤	--	--	--	٤

المبحث الرابع :
التعليم المهني

بعد مجيء مدحت باشا بعام واحد(١٨٧٠) تم افتتاح مدرسة الصنائع وفي العام الذي بعده (١٨٧١) تم تأسيس ثلاث مدارس هي(المدرسة الرشيدية العسكرية والمدرسة الرشدية الملكية والمدرسة الحميدية)[٨٤]، وفي عام ١٩١٤ شيدت مدرسة ابتدائية بالقرب من جامع الخاتون ببغداد أصبحت(دار المعلمات الابتدائية)[٨٥] ويوجد ثلاث مدارس للصناعة في بغداد والبصرة وكركوك وهي تهتم بالصنائع أما دار المعلمين فتنقسم الى قسمين الأول لتخريج معلمي الابتدائية ومدة الدراسة فيه٣ سنوات ويقبل فيه من أكمل ٦ سنوات في الدراسة الابتدائية او من اجتاز امتحان يؤهله لها ، والقسم الأخر لتخريج المدرسين لمدارس القرى ومدة الدراسة فيه سنتان لمن اجتاز اربع سنوات ابتدائي، وقد الحق بدار المعلمين قسم داخلي ليلي لمبيت الطلبة من خارج بغداد كما أمَن لهم الإطعام والإكساء[٨٦].

المدارس الثانوية:

يوجد أربع مدارس ، واحدة في بغداد واخرى في الموصل والبصرة وكركوك ، وهي تقبل خريجي المدارس الابتدائية الكاملة (ست سنوات) ومدتها أربع سنوات وقد الحق بمدرسة البصرة ومدرسة كركوك أقساما داخلية لسكن الطلاب من خارج المدن[٨٧].

مدارس البنات:

كانت طائفة اليهود هي السباقة في إنشاء مدارس البنات فقد أسست مدارس للإناث من قبل جمعيات الاليانس اليهودية في بغداد سنة ١٨٦٥م، وتأسست مدرسة اخرى عام ١٨٩٣ هي مدرسة لورا خضوري للبنات أما التعليم الحكومي فقد بدأ في عهد نامق باشا عام ١٨٩٩

حيث انشأ أول مدرسة بنات (إناث رشيدية ٢) وفي عهد ولاية حازم بك ١٩٠٨ (بغداد) أسست ثلاث مدارس ابتدائية للبنات[٨٨] وفي عهد الاتحاديين فتح مدرسة للإناث في الخامس والعشرين من كانون الثاني/١٩١٣.

وفي ظل الحكم الوطني زاد عدد مدارس البنات وتنوعت كلما زاد عدد المعلمات وفي الثلاثينيات تم تأسيس المدارس المتوسطة والثانوية والجداول الاتية توضح نسبة زيادة اعداد المدارس المذكورة[٨٩].

مدارس البنات الابتدائية الرسمية في العراق بين الحربين ١٩١٩ـ١٩٣٩

السنة الدراسية	عدد المدارس	عدد البنات	الملاحظات
١٩٢٠-١٩٢١	٣	٤٦٢	
١٩٢١-١٩٢٢	٢٧	٣٠٤٩	
١٩٢٢-١٩٢٣	٢٩	٤٤٩٢	
١٩٢٣-١٩٢٤	٢٧	٣٥١٩	
١٩٢٤-١٩٢٥	٣١	٤٠٥٥	
١٩٢٥-١٩٢٦	٢٧	٤٠٥٣	يعود سبب النقص في عدد المدارس الى نقص عدد المعلمات والى اغلاق ثلاث مدارس في الموصل
١٩٢٦-١٩٢٧	٢٨	٤٤٤٣	
١٩٢٧-١٩٢٨	٣٤	٥٨٧٩	
١٩٢٨-١٩٢٩	٣٩	٥٠٣٦	
١٩٢٩-١٩٣٠	٤٢	٦٠٠٣	
١٩٣٠-١٩٣١	٤٥	٧٠٤٦	
١٩٣١-١٩٣٢	٤٩	٨٨٤٥	
١٩٣٢-١٩٣٣	٦٧	١٠٩١٢	
١٩٣٤-١٩٣٥	٨٥	١٣٩٠٢	
١٩٣٩-١٩٤٠	١٤٥	٣٥١١٥	

مدارس البنات المتوسطة والثانوية في العراق من ١٩٣٠-١٩٣٩(٩٠)

السنة الدراسية	عدد المدارس	عدد الطالبات
١٩٣٠-١٩٣١	١	١١
١٩٣١-١٩٣٢	٣	١٧٦
١٩٣٣-١٩٣٤	٦	٤١٧
١٩٣٥-١٩٣٦	٩	٥٦٤
١٩٣٧-١٩٣٨	١١	٩٩٣
١٩٣٨-١٩٣٩	١٦	١٩٠٩

عدد المعلمات والمدرسات في العراق من ١٩٢٠-١٩٣٩(٩١)

السنة	عدد المعلمات	عدد المدرسات
١٩٢٠	١٥	--
١٩٣٠	٢٣٧	٢٢
١٩٣٩	٨٨٦	٧٩

أعداد الطالبات في الجامعات والمعاهد العراقية ١٩٣٦-١٩٣٩[٩٢]

السنة	عدد الطالبات
١٩٣٦	٩
١٩٣٧	٢٨
١٩٣٨	٣٩

التعليم الثانوي:

وكان التعليم الثانوي قد بدأ متأخرا في العراق ، حيث تم إنشاء أول ثانوية للبنات عام ١٩٣٠[٩٣] وقد توزعت ثانويات البنات على الألوية العراقية ثم وصلت إلى الاقضية[٩٤]، وبعد أن توسعت مدارس البنات ظهرت الحاجة إلى المدرسات الأمر الذي حتم وجود الكليات داخل العراق أو البعثات إلى خارج العراق وقد انشأ عدد من المعاهد والكليات في العراق مثل معهد الفنون الجميلة في بغداد عام ١٩٣٢ وقد ضم ٥٨ طالبة، وفي عام ١٩٣٦ سمح للطالبات بالتقديم إلى كلية الحقوق وقبلت طالبة واحدة هي صبيحة الشيخ داؤد وقد تخرجت ١٩٤٠ - وكانت الطالبة (ملك غنام) قد قبلت كأول طالبة عراقية في كلية الطب العراقية ويمكن أن يعد

عام ١٩٣٦ عام الانفتاح الأوسع على المرأة، فقد منحت (أمينة علي صائب الرحـــال) إجـــازة قيادة سيارة فكانت أول عراقية تقود سيارة في بغداد، كما دخلت صديقة الملاية (فرحة بنـــت عباس) الإذاعة ببغداد كأول مطربة تؤدي غناءها على الهواء ورغم أن التعليم النسوي شـــق طريقه يومذاك في بسط ظاهر، وفي وجه مقاومة ضاربة إلا انه في اقل من عـــشر ســـنوات خطى التعليم خطوات لفتت الأبصار بنتائجها[٩٥].

الخاتمة :

اتضح مما تقدم أن التعليم في العراق كان أواخر العهد العثماني في حالة كبيرة مـــن الجمـــود لأسباب عديدة قد يكون عامل بعدها عن مركز الدولة أو الحالة العامة التي كانت عليها الدولة العثمانية من تدهور وشتات حتى دعيت بـــ(الرجل المريض) ولكن سرعان ما تحولت الأمور في العهد الوطني (الملكي) إذ انتشرت المدارس الحكومية وكان عدد الطلبة يزداد يومـــا بعـــد أخر ثم إن دخول الإناث في المدارس زاد من سعة رقعة التعليم وعد نقلة نوعية في المجتمـــع إذ لم يعد مجتمعاً ذكورياً فقط .

ولكن هناك ثمة مآخذ منها انتشار مدارس الطوائف بشكل كبيـــر لاســـيما انهـــا كانـــت محصورة لأبناء الطوائف (مغلقة) فلم تشأ بفتح أبوابها للآخرين على الرغم من كـــون حالـــة التعايش على أفضل صورها.

ثم أن توسع الدراسة إلى الدراسة المهنية والثانوية ساعد على نشر الثقافة والمعرفة وبات الوسط العام يسأل عن الصحف والمجلات بينما كانت في فترة ما حكراً على أوســـاط طبقيـــة معينة .

الهوامش :

[١] - ابراهيم خليل احمد ، اوضاع التعليم في العراق بين سنتي ١٨٦٩ -١٩١٤ ، مجلة التربية والعلم ، العـــدد ٣ شباط ١٩٨١م التي تصدر عن (كلية التربية –جامعة الموصل)ص٣٧.

[٢] - حسن احمد السلمان ،"التعليم في العهد العثماني "، مجلـــة المعلـــم الجديـــد ج٦ ، ك١٩٤٦ الـــسنة ١٠ ، ص١٠.

[٣] - ابراهيم خليل احمد ، حركة التربية والتعليم والنشر ، حـــضارة العـــراق ج١١، دار الحريـــة للطباعـــة والنشر((بغداد ،١٩٨٥))، ص٢٩٠ .

[٤] - طه مكي تاريخ بغداد الحديثة ، مطبعة ذكور الحديثة بغداد ١٩٣٥ ، ص ص ٩٢ -٩٣ .

[٥] - عدنان الباجة جي ، مزاحم الباجة جي سيرة سياسية ، منشورات مركز الوثائق والدراســـات التاريخيـــة (لندن ١٩٨٩) ص١٩ .

[٦] -ابراهيم خليل احمد ،" حركة التربية والتعليم" ، موسوعة الموصل الحضارية ،دار ابن الاثير(الموصل ١٩٩١)،ج٥ ، ص٣٣٤ .

[٧] - أقدم التلاميذ وأكثرهم معرفة لرسم الحروف ويكون قد سبقهم بدورة او أكثر فهو يساعد الملا ويخلفه في حالة انشغاله. مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠٠٨ مع السيد هميلة مجول هزاع من مواليد ١٨٩٨ توفي ٢٠١٢ في مدينة الموصل.

[٨] - سعيد الديوة جي ، الكاتب في العصر المظلم ، مجلة المعلم الحديثة ، العدد ٦ /ك١ ١٩٤٩ .

[٩] - عبد الباسط يونس (صحفي موصلي)، مقابلة شخصية ، وحديث عن تجربته على الكتاتيب ،الموصل في نيسان ١٩٩٩

[١٠] -هناء رجب ، "التعليم في العراق بين الماضي والحاضر" ، مجلة المعلم الجديد ، ج٣، عدد ٤٢، ص١٩٨٦،٢١

[١١] -عبد الرزاق الهلالي ، معجم العراق ج١ ،مطبعة النجاح، (بغداد، ١٩٣٥)، ص ٢١٣

[١٢] -شذى فيصل رشو ألعبيدي ، الإدارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين ١٩٠٨ -١٩١٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الاداب (جامعة الموصل، ١٩٩٧)ص٨٨ .

[١٣] -خلدون ناجي معروف ، الاقلية اليهودية في العراق بين ١٩٢١ -١٩٢٧ ،ج١ ، بغداد ١٩٧٥، ص٧٧

[١٤] -طه الهاشمي مذكرات ، ١٩١٩ -١٩٤٣، تحقيق ساطع الحصري ، مطبعة دار الطليعة ((بيروت،١٩٦٧))، ص ٧١ ؛ ابراهيم خليل احمد ، تطور التعليم الوطني في العراق ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة (البصرة ،١٩٨٢)، ص ٢٧

[١٥] -ابراهيم خليل احمد تطور التعليم الوطني في العراق ، ص٢٦، شذى العبيدي ، المصدر السابق ، ص٨٨.

[١٦] -غانم سعيد ألعبيدي ، التعليم الأهلي في العراق بمرحلتيه الابتدائية والثانوية تطوره ومشكلاته(بغداد، ١٩٧٠) ص٣٢ .

[١٧] -إبراهيم خليل احمد ، حركة التربية والتعليم موسوعة الموصل الحضارية ، ج٤ ص ٣٣٥ .

[١٨] -نمير طه ياسين ، بدايات التحديث في العراق ١٨٦٩ -١٩١٤ ،رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات القومية والاشتراكية ،(الجامعة المستنصرية، ١٩٨٤)/ص٤.

[١٩] -أمين المميز ،بغداد كما عرفتها ،دار الحرية (بغداد ،١٩٨٥)، ص ٩٦ .

[٢٠] -ياسين ، المصدر السابق ، ص٤٠

[٢١] - ألعبيدي ، المصدر السابق ص٩٠

[٢٢] -إبراهيم خليل احمد ، حركة التربية والتعليم ص٣٣٥

[٢٣] -ياسين ، المصدر السابق ص٤٠

[٢٤] -إبراهيم خليل احمد المصدر السابق ، ص٣٣٦

[٢٥] -عدنان سامي نذير ، دور نواب الموصل في البرلمان العراقي ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الاداب (جامعة الموصل ١٩٩٣) ،ص ١٦٧

[٢٦] -عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج٢، دار الشؤون الثقافية،ط٥،(بغداد ١٩٧٨)،ص١٦٧

[٢٧] -محفوظ العباسي ، محمد الرضواني ، الموصل١٩٧٥،ص٩٦

[٢٨] -احمد محمد المختار ، تاريخ علماء الموصل ، الموصل ١٩٨٤ ، ص ٤٦ ،(٣)المصدر نفسه ، ص ٤٤ (٤) نفسه ص٤٨

[٢٩] -احمد قاسم الفخري ، (سيرة محمد حبيب ألعبيدي) ، الموصل ١٩٦٦، ص٧

[٣٠] إبراهيم خليل احمد ، حركة التعليم ، ص ٣٣٧ -٣٣٨

[٣١] صاحب تفسير (أولى ما قبل في آيات التنزيل) من أشهر تلاميذه الملا ذنون البدراني ، كان مفتي مدينة الموصل

[٣٢] عدنان سامي نذير، المصدر السابق،ص ١٩.

[٣٣] المصدر نفسه، ص١٩.

[٣٤] المصدر نفسه، ص٢٠.

[٣٥] جاسم محمد حسن،" العراق في العهد ألحميدي، ١٨٧٦ - ١٩٠٩"، رسالة ماجستير(غير منشورة) قدمت لكلية الآداب (جامعة بغداد، ١٩٧٥)، ص١٢٠.

[٣٦] إبراهيم خليل احمد، حركة التربية والتعليم، مصدر سابق، ص٣٤٠.

[٣٧] عبد المنعم ألغلامي، السوانح، (الموصل ١٩٣٢)، ص ص٩ -١٠؛ إبراهيم خليل احمد ، مصدر سابق، ص٣٤٢.

[٣٨] ينظر سالنامة ولاية بغداد ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م، ص٢٤٦.

[٣٩] ألعبيدي، مصدر سابق، ص١٠٤.

[٤٠] عبد الجبار محمد جرجيس، دليل الموصل العام منذ تأسيسها حتى عام ١٩٧٥،(الموصل ١٩٧٥)، ص١٨٩.

[٤١] بدر مصطفى عباس ، "الحياة التعليمية في ولاية بغداد ١٨٦٩م/ ١٢٨٦هـ - ١٩٠٩م/ ١٣٢٧هـ"، رسالة دكتوراه مقدمة الى كلية الآداب (جامعة الموصل ١٩٩٢)، ص٧١.

[٤٢] تقويم العراق لعام ١٩٢٣، ص٢٣١.

[٤٣] المصدر نفسه، ص٢٣٣.

[٤٤]ياسين، بدايات التحديث في العراق، مصدر سابق، ص١٧٦.

[٤٥] إبراهيم خليل احمد، تطور التعليم الوطني في العراق، ص٤٣؛ إبراهيم خليل احمد، حركة التربية والتعليم، مصدر سابق، ص٣٣٤؛ إبراهيم خليل احمد، التحدي التبشيري، في موسوعة العراق الحضارية في مواجهة التحديات،دار الحرية (بغداد ١٩٨٨)، ط٣، ص٢٩٢.

[٤٦] ياسين، بدايات حركة التحديث، مصدر سابق، ص ص ١٩٧ - ١٩٨.

[٤٧]خلدون ناجي معروف، الأقلية اليهودية في العراق بين سنة ١٩٢١ و١٩٥٢م، ج١، مركز الدراسات الفلسطينية، بغداد ١٩٧٥، ص٩.

[٤٨] انظر: المصدر نفسه، ص٧٦ Allianca Israelite Universelle of paris. Anglo_Jewish A ssociaation of London

[٤٩] المصدر نفسه، ص٧٦.

[٥٠] عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ١٦٣٨ - ١٩١٧، ط١، شركة الطبع والنشر الاهلية، (بغداد، ١٩٥٩)، ص٢٠٨.

[٥١] تعد اول مدرسة بنات.

[٥٢] الهلالي، المصدر السابق،ص٢٠٩

[٥٣] وزارة الداخلية، ملفات الجمعيات رقم الاضبارة ٧/٦٥ موضوع الاضبارة نادي لورا خضوري رقم الوثيقة ٧.

[٥٤] -سعد سلمان المشهداني الدعاية الصهيونية في العراق خلال عقد العشرينات مجلة المؤرخ العربي ، العدد ٥٨ ، بغداد ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م ص١١٨ .

[٥٥] -و.و.د، (وثائق وزارة الداخلية) القلم السري موضوع الاضبارة الجمعيات الماسونية ، رقم الاضبارة ١٤/٤١

[٥٦] -هشام فوزي عبد العزيز ، "النشاط الصهيوني في العراق خلال فترة الاستقلال "، مجلة شؤون فلسطين العدد ١٩١ ، شباط ١٩٨٩ ص٥٧ .

[٥٧] -و.و.د. رقم الاضبارة ١٤/٤١

[٥٨] -و.و.د. رقم الاضبارة ٦/ب/٨ -١٩٢٢

[٥٩] -و.و.د. رقم الاضبارة ١٠/٢٩ -١٩٢٣

[٦٠] و.و.د. رقم الاضبارة ٦/ب/١٣

[٦١] المشهداني، المصدر السابق، ص١٢٢.

[٦٢] العبيدي، المصدر السابق، ص٤٦.

[٦٣] عماد عبد السلام رؤوف، الحياة الاجتماعية في العراق ابان عهد المماليك (١٧٤٩ - ١٨٣١)،" رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة القاهرة، ١٩٧٦)، ص٧٢٢.

[٦٤] وميض جمال عمر نظمي، الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة القومية العربية في العراق،(بيروت، ١٩٨٤)، ص٨٥.

[٦٥] عباس، مصدر سابق، ص١١٧.

[٦٦] العلاف، مصدر سابق، ص٣٠.

[٦٧] الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني، ص٢١٠.

[٦٨] عباس، المصدر نفسه، ص١٢٢.

[٦٩] سالنامة بغداد عام ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م، ص١٠٦.

[٧٠] الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني، ص١٩٥.

[٧١] عباس، المصدر نفسه، ص١٢٥.

[٧٢] المصدر نفسه، ص ص١٢٥ -١٢٦.

[٧٣] المصدر نفسه، ص١٣٠

[٧٤] عباس المصدر السابق ، ص ١٣٠

[٧٥] - شذى ألعبيدي ، المصدر السابق ، ص١١٩

[٧٧] -المصدر نفسه

[٧٨] - غانم ألعبيدي ، المصدر السابق ، ص ٤٤

[٧٩] - التميمي ، البصرة في عهد الاحتلال البريطاني ، ص ٣٧٠

[٨٠] -تقويم العراق عام ١٩٢٣ ، ص ٢٣٣

[٨١] تقويم العراق ١٩٢٣، ص٢٣٤

[٨٢] تقويم العراق ١٩٢٣، ص٢٣٤

[٨٣] -تقويم العراق ١٩٢٣، ص ٢٣٤

[٨٤] - الورد، المصدر السابق ، ص٢٤٨

[٨٥] المصدر نفسه ، ص٢٦٥

[٨٦] -تقويم العراق ، ١٩٢٣، ص ٢٣١ -٢٣٢

[٨٧] -تقويم العراق ، ١٩٢٣ ، ص ٢٣٢

[٨٨] -صبيحة الشيخ داؤد ، اول الطريق ، مطابع الرابطة ،(بغداد ، ١٩٥٨) ، ص٤٥

[٨٩] -طارق نافع الحمداني ، ملامح وحضارية في تاريخ العراق الحديث والمعاصر ،(بغداد ،١٩٨٩)، ص٧٩.

[٩٠] -الحمداني ، المصدر السابق ، ص٨٠

[٩١] -المصدر نفسه ،ص٨١

[٩٢] -الحمداني، المصدر السابق ، ص ٨٢

[٩٣] -داؤد ، المصدر السابق ، ص ٥٩

[٩٤] - الحمداني ، المصدر نفسه ، ص ٨١

[٩٥] -الورد - مصدر سابق ، ص ٢٩٧

This document was created with Win2PDF available at http://www.daneprairie.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.